بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال رقم **300113**: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالكم يا شيخنا الفاضل وكل عام وانتم بخير وعافية بعد اذنكم عندى سؤال: سمعت حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول أنه جاء رجل وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ما مدة رجاء أمتك فلم يجبه الرسول فأعاد السائل السؤال حتى أتم ثلاث مرات وحينها أجابه الرسول رجاء امتى **100** سنة. فما صحة الحديث وما تفسيره ولكم جزيل الشكر.

الجواب:

نورد الحديث أولا:

- (حديث مرفوع) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ذِي عَصْوَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وُقُوفٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُدَّةُ رَجَاءِ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، رَجَاءُ أُمَّتِي مِائَةُ سَنَةٍ "، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لِتِلْكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ عَلامَةٍ، قَالَ: " نَعَمْ، الْقَذْفُ، وَالْخَسْفُ، وَالرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُلْجَمَةِ عَنِ النَّاسِ). هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

- وفي رواية جاءت كلمة (رخاء بدل رجاء)، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَذْكُرُ، "أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ الرَّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَيْنَ السَّائِلُ؟ " فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: " لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةُ أُمَّتِي مِنَ الرَّخَاءِ مِائَةُ سَنَةٍ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلَامَةٍ أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، الْخَسْفُ وَالرَّجْفُ وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُلجَمَةِ عَلَى النَّاسِ) حديث مرفوع، مسند الإمام أحمد.

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9 ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com www.a-q-s-a.com	Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

والرواية التي أوردها الحاكم في المستدرك على الصحيحين أقوى سنداً وبالتالي أقوى متناً، فالغالب أن الكلمة المقصودة هنا هي (الرجاء) وليس (الرخاء). ولعل المعنى: أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستعيش فترة مئة سنة في حالة رجاء، وعلامة نهاية قرن الرجاء هو الأمارات الأربع التي قدمها النبي:

1. خسف.
2. ورجف.
3. وقذف.
4. وارسال الشياطين الملجمة على الناس.

وما نعلمه أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم إنسلخت عن أمها (الخلافة الإسلامية)، ومن وقتها وهي في حالة رجاء للعودة لها، وكان مقر آخر ومركزًا للحكم العثماني في تركيا وذلك حتى عام **1922**. ففي سنة **1922**، تم خلع آخر السلاطين – آخر خليفة عثماني – وهو محمد السادس، وألغى مصطفى كمال أتاتورك الخلافة نهائيًا في العام **1924**، بعد أن ألغي السلطنة في العام **1922**.

فإن أخذنا أن الخلافة والخليفة زالتا عام **1924** وأضفنا لهما مائة عام نصل لعام **2024** – وربما في حال أننا إعتبرنا أنها مائة عام قمرية وليست شمسية لصار عندنا **3** سنوات فرق – يعني نصل للعام **2021** – لذلك دعنا نقول بشكل عام أنه ما بين الأعوام (**2021–2024**) نكون في نهاية هذا الرجاء، أي أن الرجاء يبدأ يتحول للحقيقة بعد هذه الفترة.

هذا والله تعالى أعلى وأعلم – بارك الله فيكم وجزاكم كل خير

أخوكم الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9
ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com